

وأخرج ابن عساكر عن ثعلبة قال لقيت رسول الله ﷺ فقلت
يا رسول الله أذفني إلى رجل حسن التعليم فدفعني إلى أبي عبيدة بن الجراح
ثم قال دفعتك إلى رجل يحسن تعيمك وأدبك (١).

وذكر ابن عبد البر :

عبد الله بن سعيد بن العاص فقال أمره رسول الله ﷺ أن يعلم الناس
الكتابة بالمدينة وكان كاتباً محسناً (٢).

وعن عبادة بن الصامت قال علمت ناساً من أهل الصفة الكتابة
والقرآن (٣)، ولا يفوتنا أسارى بدر وتعليمهم المسلمين الكتابة.

يقول السهيلي :
كان من الأسارى يوم بدر من يكتب ولم يكن من الأنصار يوماً أحد
يحسن الكتابة فسكان منهم من لا مال له فيقبل منه أن يعلم عشرة من الغلمان
الكتابة ويحلى سبيله فيؤمئذ تعلم الكتابة زيد بن ثابت في جماعة من غلمان
الأنصار (٤).

(١) المرجع السابق ص ٤١ وقال أنظر فضائل ابن ثعلبة الحشني.

(٢) الإستيعاب لابن عبد البر ص ٣٩٣ وأنظر التراتيب الإدارية
ج ١ ص ٤٨.

(٣) التراتيب الإدارية للكتاني ج ١ ص ٤٨ وقال : ونحو ما سبق عن
الإستيعاب في الإصابة في ترجمة الحكم بن سعيد بن العاص بن أمية نقلًا
عن الزبير في نسب قریش .

(٤) الروض الأنف للسهيلي في الكلام على غزوة بدر ص ٩٢ ج ٢

ويقول الكتاني :

لم تكثر الكتابة العربية في المدينة إلا بعد الهجرة النبوية بأكثر من
سنة وذلك أنه لما أمرت الأنصار سبعين رجلاً من صناديد قریش وغيرهم
في غزوة بدر السنة الثانية من الهجرة جعلوا على كل واحد من الأسرى
فداء من المال وعلى كل من عجز عن الإقتداء بالمال أن يعلم الكتابة لغيره
من صبيان المدينة فلا يظلمونم إلا بعد تعليمهم فبذلك كثرت فيهم الكتابة
وصارت تنتشر في كل ناحية فتحها الإسلام في حياته عليه السلام وبعده حتى
بلغت عدة كتابه عليه السلام اثنتين وأربعين رجلاً (١).

أما عن سياسة الرسول ﷺ العملية في الخارج.

فقد بعث رسول الله ﷺ كثيراً من أصحابه لتعليم الناس في بلادهم.
يقول ابن عبد البر .

ومنهم معاذ بن جبل: بعثه النبي ﷺ قاضياً على الجند في اليمن يعلم الناس
القرآن وشرائع الإسلام ويقضى بينهم وجعل إليه قبض الصدقات من العمال
الذين باليمن عام فتح مكة (٢).

ومنهم عمرو بن حزم الخزرجي البخاري استعمله النبي ﷺ على نجران
ليهفقهم في الدين ويعلمهم القرآن ويأخذ صدقاتهم وذلك سنة عشر بعد أن
بعث إليهم خالد بن الوليد فأسلموا وكتب له كتاباً في الفرائض والسنن
والصدقات والدييات (٣).

(١) التراتيب الإدارية للكتاني ص ٤٩ وعزاه إلى أبي الوفاء نصر
الهوريني المصري في كتابه المطالع النصري في الأصول الخطية.

(٢) التراتيب الإدارية ج ١ ص ٤٣ والإستيعاب لابن عبد البر.

(٣) التراتيب الإدارية للكتاني ج ١ ص ٤٣

ومنهم أبو عبيدة بن الجراح : أخرج أحمد في مسنده عن أنس قال :
لما وفد أهل اليمن على رسول الله ﷺ قالوا أبعث معنا رجلا يعلننا السنة
والإسلام فأخذ بيد أبي عبيدة ابن الجراح فقال هذا أمين هذه الأمة وسيره
إلى الشام أميراً فكان فتح أكثر على يده (١) .

وفي السنة الثامنة للهجرة قدم على رسول الله ﷺ بعد أحد رهط من
عضل والقارة فقالوا يا رسول الله : أن فينا أسلاماً فأبعث معنا نفرأمن
أصحابك يفقهونا في الدين ويقرؤنا القرآن ويعلمونا شرائع الإسلام فبعث
رسول الله ﷺ معهم نفرأسته (٢) .

وفي السنة الرابعة قال أنس بن مالك : د جاء ناس إلى النبي ﷺ فقالوا:
أبعث معنا رجلاً يعلمون القرآن والسنة ، فبعث إليهم سبعين رجلاً من
الأنصار يقال لهم القراء فيهم خالي حرام كانوا يقرؤن ويتدارسون بالليل
ويتعلمون وكانوا بالنهار يجيئون بالماء فيضعونه بالمسجد ويحطبون
ويشترون به الطعام لأهل الصفة والفقراء فبعثهم النبي ﷺ (٣) .

ولم يقف الأمر عند هذا الحد في التعليم الداخلي والخارجي بل ثبت
لدينا كثرة المدارس في عهد رسول الله ﷺ غير مدرسة أهل الصفة وذلك
بالمدينة المنورة فقد ذكر ابن عبد البر في الإستيعاب عبد الله بن أم مكتوم
فقال نقلاً عن الواقدي .

(١) المرجع السابق ص ٤٣

(٢) دراسات في الحديث النبوي لمحمد الأعظمي ص ٥٣ وعزاه إلى
تاريخ خليفة ابن خياط ج ١ ص ٣٩

(٣) دراسات في الحديث النبوي لمحمد الأعظمي ص ٥٣ وعزاه إلى
ابن سعد في الطبقات ج ٢/٣ : ٧١

قدم المدينة مع مصعب بن عمير بعد بدر يبسير فنزل دار القراء .
وقال السكتاني نقلاً عن الطبقات في ترجمة ابن أم مكتوم .

قدم المدينة مهاجراً بعد بدر يبسير فنزل دار القراء وهي دار مخزومة
ابن نوفل (١) .

فهل كانت دار القراء سكننا للقراء أو مدرسة لهم أم هذا وذاك .

ولا يستبعد أن تكون هناك مدارس أخرى إلى جانب هذه
المدرسة .

قال ابن مسعود : د قرأت من في رسول الله ﷺ سبعين سورة وزيد
ابن ثابت له ذؤابة في الكتاب (٢) .

واستعمال ابن مسعود رضي الله عنه كلمة السكتان بدلا من الصفة يرجح
وجود كتابتيب للطلاب الصغار .

ويضاف إلى ذلك مساجد المدينة التسعة إلى جانب مسجد رسول الله
ﷺ فقد كانت محط أنظار المسلمين يتعلمون فيها القرآن الكريم وتعاليم

(١) أنظر الإستيعاب باب العبادة ص ٣٤٧ ، ابن سعد ج ٤/١ ص ١٥٠
والتراثيب الإدارية للمكتاني ط ص ٥٦

(٢) أحمد في مسنده ج ١ ص ٣٨٩ ط بيروت .

الإسلام والقراءة والكتابة ، وعلى ذلك فمن المحتمل أنها كانت تستعمل مدارس أيضاً (١) .

ولم يقتصر تعليم الكتابة والقراءة على الذكور فقط، بل كانت الأناث تتعلمن هذا في بيوتهن فقد روى أبو بكر بن سليمان بن أبي حنيفة عن الشفاء بنت عبد الله أنها قالت : دخلني رسول الله ﷺ وأنا عند حفصة فقال لي : « ألا تعلمين هذه رقعة النملة كما علمتها الكتابة » (٢) .

كانت ثمرة هذه الجهود الطيبة أن اتسع نطاق التعليم وانتشر في الأفاق وكثرت حلقات العلم وكثر المعلمون ولم تمض فترة طويلة بعد هجرة المصطفى ﷺ إلى المدينة حتى نزلت آية المداينة وقد أرشدت المسلمين إلى كتابة معاملتهم التجارية وما كان ينزل هذا الحكم إلا وقد كان المجتمع بلغ درجة في معرفته بالقراءة والكتابة ليتسنى له العمل بهذا الأمر .

ومن الدلائل الواضحة البيثة على أنتشار القراءة والكتابة وجود عدد كبير من الكتاب لدى النبي ﷺ فقد بلغ عددهم نيفا وأربعين كتاباً في بيت رسول الله ﷺ .

بل وجد أكثر من ذلك وهو وجود كتابات في بيت رسول الله ﷺ وقد مر آنفاً أن حفصة كانت من الكتابات ولقد ثبت أن

(١) الأنساب للبلاذري ج ١ ص ٢٧٣ ومسالك الأماص للعمري ص ١٣١ ط دار المكتب المصرية .

(٢) صحيح مسلم ج ٤ ص ١٧٢٥ رقم ٥٨ وسنن أبي داود ج ٢ ص ٣٣٧ والإستيعاب والإصابة ترجمة الشفاء أم سليمان بن أبي حنيفة .

عائشة رضوان الله عليها كانت تكتب وكلنا يعرف من عائشة ومكاتها عند رسول الله .

يقول السكتاني :

أورد القلقشندي أن جماعة من النساء كن يكتبن ولم يرد أن أحداً من السلف أنكر عليهن ذلك فقد روى أبو جعفر النحاس بسنده إلى الحسن أن عائشة كانت تكتب في مكاتبتها بعد البسملة : من المرأة عائشة بنت أبي بكر حبيبة حبيب الله (١) .

وسأين بإيجاز كتاب النبي ﷺ ولتقف على أسمائهم وعددهم ليتسنى لنا إقامة الدليل القاطع على تدوين سننه النبي ﷺ في حياته أو بالأحرى إقامة الدليل على أن بداية الكتابة للسننة كانت في زمن المصطفى ﷺ .

(١) القرائيب الإدارية للمكتباني ج ١ ص ٥٢ ط بيروت .

كتاب النبي :

جاء الإسلام وكان عدد الكتاب قليلا ولكن بفضل سياسة النبي ﷺ التعليمية انتشر التعليم في وقت قصير جدا . حتى بلغ عدد الكتاب الذين كتبوا للنبي ﷺ ما يزيد على أربعين كاتباً وقد أشار إلى كتاب النبي كثير من العلماء فهناك من أفراد عنهم كقبا خاصة وهناك من أشار إليهم في ثنايا الكتب التي ألفوها عن سيرة رسول الله ﷺ وهناك من أورد ذكرهم ضمن التواريخ المؤلفة للعالم الإسلامي وكذلك أشار إليهم من ألف في تراجم الصحابة .

يقول المسعودي :

لإنما ذكرنا من أسماء كتابه ﷺ من ثبت على كتابته واتصلت أيامه فيها وطالت مدته ، وصحت الرواية على ذلك من أمره دون من كتب الكتاب والكتابين والثلاثة إذ كان لا يستحق بذلك أن يسمى كاتباً ويضاف إلى جملة كتابه (١)

ومنهج المسعودي هذا منهج غريب إذا الأولى والأخرى في موضوعه الكتابة أن يذكر كل من كان له شرف خدمة النبي ﷺ سواء كثرت الكتابة عنه أم قلت .

ولقد قسم بعض العلماء الكتاب إلى ثلاثة أقسام :

١ - فقه مشهورة كثرت الكتابة عنها وتواتر كعلي بن أبي طالب وعثمان بن عفان وزيد بن ثابت ، وأبي بن كعب ومعاوية بن أبي سفيان رضوان الله عليهم .

(١) التنبيه والإشراف للمسعودي ص ٢٤٦ ط دار المعارف ١٩٣٨ م

٢ - فئة ثبتت الكتابة عنها لكنها لم تضطلع بمهمة الكتابة كالفئة الأولى مثل : أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب وأبي أيوب الأنصاري وآخرين رضوان الله عليهم أجمعين .

٣ - فئة ذكرت اسمائهم في بعض الكتب كالوثائق السياسية والكتب الأخرى ولم يذكرهم أحد ضمن كتاب النبي ﷺ مثل جعفر والعباس وعبد الله بن أبي بكر رضوان الله عليهم .

وبما لا شك فيه أن أولئك الكتاب لم يكونوا جميعاً في منزله واحدة من حيث كثرة كتابتهم وقتها للنبي ﷺ فلقوا كان للبعض منهم كتابات كثيرة بينما البعض الآخر لم يكتب إلا شيئاً يسيراً (١)

وإذا نظرنا إلى الكتاب من جهة اختصاصهم بالكتابة فوجدنا هناك أناساً مخصوصين لكتابة القرآن (٢) وكانت هناك فئة أخرى قد تخصصت في كتابة أمور الدولة (٣)

فمنهم من كان يكتب الوحي لرسول الله ﷺ

كعثمان بن عفان وعلي فان غاب أبي بن كعب وزيد بن ثابت وفي الاستيعاب : وكان أبي بن كعب ممن كتب لرسول الله ﷺ الوحي قبل زيد بن ثابت ومعه أيضاً وكان زيد الزم الصحابة لكتابة الوحي وكان أبي إذا لم يحضر دعا رسول الله ﷺ زيد بن ثابت وكان أبي وزيد يكتبان لرسول الله ﷺ (٤) .

(١) كتاب النبي الأعظمي ح٤ الكتب الإسلامي بيروت .

(٢) فتح الباري ج٩ ص ٢٢ وأحمد في مستنده ج٦ ص ٢٥٠ بيروت

(٣) التنبيه والإشراف للمسعودي ص ٢٨٢ - ٢٨٤

(٤) الاستيعاب لابن عبد البر ج١ ص ٢٦ والعقد للفريد لابن عبد ربه ج٢ ص ١٤٣

والترايب الإداريه ج١ ص ١١٥ ط بيروت .

وقال السكتاني : قال القضاعي فان لم يحضر أحد منهم كتب الوحي من حضر من الكتاب وهم معاوية وجابر بن سعيد بن العاص وابان بن سعيد والعلاء بن الحضرمي وحفظلة بن الربيع ، وكان عبد الله بن سعد بن أبي صرح يكتب الوحي أيضا فارقد عن الإسلام ولحق بالمشركين فلما فتحت مكة استأمن له عثمان بن عفان فأمنه رسول الله ﷺ حين اسلامه (١) ،

ومنهم كاتب السر

فقد خرج أبو بكر عبد الله بن داود السجستاني في كتاب المصاحف عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله ﷺ أنها قاتني كتب لا أحب أن يقرأها كل أحد فهل تستطيع أن تعلم كتاب العبرانية أو قال السيرانية فقلت نعم فتعلمتها في سبع عشرة ليلة (٢) وقال حتى كتبت إلى يهود وأقرأ له إذا كتبوا إليه (٣) وهذا ما نسماه بقسم الترجمة

(ومنهم كتاب الرسائل والاقطاع)

قال في الاستيعاب :

كان من الموظفين على كتب الرسائل عبد الله بن الأرقم الزهري وذكر عن ابن اسحاق أنه قال كان زيد بن ثابت يكتب الوحي ويكتب إلى الملوك أيضا وكان إذا غاب عبد الله بن الأرقم وزيد بن ثابت واحتاج أن يكتب إلى امرأه الأجناد والملوك أو إلى إنسان بقطيعة أمر من حضر أن يكتب له والاقطاع هو : تسويغ الامام من مال الله لمن يراه أهلا لذلك (٤) وذكر محمد بن اسحاق عن محمد بن جعفر بن الزبير أن رسول الله ﷺ

(١) التراتيب الادارية للسكتاني ١ ص ١١٥ وعزاه إلى القضاعي

(٢) التراتيب الادارية ج ١ ص ١١٩ - ١٢٠ والاصابة ج ١ ص ٥٦١

(٣) التاريخ الكبير للبخاري ج ١/٢ ص ٣٨١ والاصابة ٥٨/١

(٤) الاستيعاب لابن عبد البر ج ١ ص ٢٦٦ والتراتيب الادارية للسكتاني

ج ١ ص ١٢٠ بيروت .

استكتب عبد الله بن الأرقم فكان يجيب عنه إلى الملوك وياغ من أمانته عنده إنه كان يأمره أن يكتب إلى بعض الملوك فيسكتب ويأمره أن يطبعه ويختمه وما يقرؤه لأمانته عنده (١) .

ومنهم من كان يكتب عن النبي ﷺ للبوادي

كان يكتب له للبوادي معاوية (٢) قال المدائني :

كان زيد بن ثابت يكتب الوحي ومعاوية يسكتب ﷺ فيما بينه وبين العرب (٣) .

ومنهم كتاب العهود والصلح :

قال السكتاني : كان السكاتب لعهوده ﷺ إذا عاهد وصالحه إذا صالح على بن أبي طالب وكتب له في قصة الهجرة عامر بن فهيرة عهدا في رقعة من آدم لسراقة بن جعشم المدلجي وفي بعض الروايات أن الذي كتب له أبو بكر (٤)

ومنهم من كان يكتب لرسول الله ﷺ

أموره الخصوصية

يقول السكتاني : ترجم في الاصابة لحصين بن نمير فنقل عن أبي علي ابن مسكويه في كتاب تجارب الامم :

(١) التراتيب الادارية ج ١ ص ١٢١ وانظر فتح الباري شرح صحيح

البخاري كتاب الاحكام باب جسد وانظر البيان والتحصيل لابن رشد .

(٢) التراتيب الادارية ج ١ ص ١٢١

(٣) المدائني في شرح المواهب ج ٣ ص ٣٦٩

(٤) السكتاني في التراتيب ج ١ ص ١٢٣ ط بيروت وعزاه إلى أبو عمر

في الاستيعاب .

الحصين بن نمير في جملة من كان يكتب لرسول الله ونقل قائلاً :

وكان هو والمغيرة بن شعبة يكتبان في حوائجهم

ومنهم كتاب المداينات والمعاملات

كالحصين بن نمير والمغيرة بن شعبة

ومنهم كتاب الصدقات

كأزبير بن العوام وجهم بن الصلت

ومنهم كتاب خرص النخل

كحذيفة بن اليمان

ومنهم كتاب التوقيعات إلى الملوك

كشرجيل بن حسنة (١)

ومنهم من كان يقيد المغانم

كمعيقب بن أبي فاطمة الدوسي (٢)

ومنهم خليفة كل كاتب من كتابه

كحفظه بن الربيع كان خليفة كل كاتب من كتابه عليه السلام إذا

غاب عن عمله (٣)

(١) المرجع السابق بتصرف ج ١ ص ١٢٤ ط بيروت وعزاه إلى

المحاضرات للشيخ ابن عربي الخانمي ص ٢٩ والقطب الحلبي في شرح السيرة

والقرطبي في المولد النبوي . والتاريخ للعباسي بن محمد الأندلسي وتجارب

الأمم لابن مسكويه . والاصابة لابن حجر ترجمة الحصين بن نمير ،

(٢) الوزراء والكتابات للجهمشيارى ص ١٢ - ١٣ ط

(٣) العقد الفريد لابن عبد ربه ج ٤ ص ٥١ والتراتب الادارية ج ١ ص

١٨ ط بيروت وتجارب الأمم لابن مسكويه ج ١ ص ٢٩٢ والوزراء

والكتابات للجهمشيارى ص ١٢ ، ١٣

كتابه صلى الله عليه وسلم مطلقاً :

ذكرهم الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق فأوصلهم إلى ثلاث وعشرين

وترجم لهم في هجة المحافل فأوصلهم إلى خمسة وعشرين وأوصلهم ابن

عبد البر في الاستيعاب إلى هذا العدد المذكور في ترجمة زيد وأوصلهم

القرطبي في تفسيره إلى ستة وعشرين وأوصلهم العراقي إلى اثنين وأربعين

وذلك في ألفيته وعدهم البرهان الحلبي في حواشي الشفا فأوصلهم إلى ثلاثة

وأربعين وإليك أسماء كتابه صلى الله عليه وسلم مرتبة ترتيباً هجائياً .

١ - ابان بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف

القرشي الأموي (١) .

٢ - أبو أيوب الأنصاري (٢)

(٣) ابان بن سعيد بن العاص : أورد اسمه ضمن كتاب النبي صلى الله عليه وسلم كل

من :

١ - الاستيعاب لابن عبد البر ج ١ ص ٥١

٢ - البداية والنهاية ج ٥ ص ٣٤٠ لابن كثير

٣ - السكامل ج ٢ ل ٣١٣ لابن الأثير

٤ - عيون الأثر لابن سيد الناس ج ٢ ص ٣١٥

٥ - العجالة السفينة للعراقي ص ٤٢٦

٦ - التنبيه والأشراف للسعودي ص ٢٤٦

٧ - تجارب الأمم لابن مسكويه ج ١ ص ٢٩١

(٢) أيوب الأنصاري : أورد اسمه ضمن كتاب النبي صلى الله عليه وسلم كل من ١ -

العراقي في الألفية ص ٢٤٦ عيون الأثر لابن سيد الناس ج ٢ ص ٣١٦

٣ - أبو بكر الصديق رضي الله عنه (١)

٤ - أبو سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس القرشي الأموي (٢)

٥ - أبو سلمة عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن مخزوم الخزومي (٣)

٦ - أبي بن كعب رضي الله عنه (٤)

٧ - الأرقم بن أبي الأرقم عبد مناف بن أسد المخزومي رضي الله عنه (٥)

(١) أبو بكر الصديق رضي الله عنه أوردته ابن كثير في البداية والنهاية ٣٥١، عيون الأثر لابن سيد الناس ج ٢ ص ٣١٥، ألفية العراقي ٢٤٥، وانظر الروض الأنف للسبيلي ج ٢ ص ٢٣٠.

(٢) أبو سفيان رضي الله عنه: ألفية العراقي ٣٤٦ عيون الآن لابن سيد الناس ج ٢ ص ٣١٦، تجارب الأمم لابن سكويه ج ١ ص ٢٣٠.

(٣) أبو سلمة عبد الله بن عبد الأسد: تجارب الأمم ج ١ ص ٢٩١، ألفية العراقي ٢٤٦، عيون الأثر لابن سيد الناس ج ٢ ص ٣١٦، وغيرهم.

(٤) أبي بن كعب: الطبري في التاريخ ج ١ ص ٢٩١: تجارب الأمم لابن مسكويه ج ١ ص ٢٩١، الوزراء والكتاب للجيشياري ص ١٢، أسد الغابة لابن الأثير ج ١ ص ٥٠، ألفية العراقي ٢٤٥، البداية والنهاية ج ٥ ص ٤٢٠، ٢٤١، السكامل ج ٢ ص ٣١٣، عيون الأثر ج ٢ ص ٣١٥.

(٥) الأرقم بن أبي الأرقم: البداية والنهاية لابن كثير ج ١ ص ٦٠ العجالة السفينة شرح الألفية ص ٢٤٧ للعراقي. عيون الأثر لابن سيد الناس ٣١٦/٢ البداية والنهاية ص ٣٤١ ج ٥.

٨ - بريدة بن الحصيب بن عبد الله بن الحارث الأسلمي رضي الله عنه (١)

٩ - ثابت بن قيس بن شماس بن زهير الأنصاري الخزرجي رضي الله عنه (٢)

١٠ - جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه (٣)

١١ - جهم بن سعد رضي الله عنه (٤)

١٢ جهم بن الصلت بن مخزومة بن المطلب بن عبد مناف القرشي المطلبي (٥)

(١) بريدة بن الحصيب: عيون الأثر لابن سيد الناس ج ٢ ص ٣١٦، العجالة السفينة شرح الألفية ٢٤٦

(٢) ثابت بن قيس، طبقات ابن سعد ١/٢/٨٢ البداية والنهاية لابن كثير ج ٥ ص ٣٤١، العجالة السفينة شرح الألفية ٢٤٥، عيون الأثر لابن سيد الناس ج ٢ ص ٣١٥.

(٣) جعفر بن أبي طالب: فتح الباري ج ١٣ ص ١٨٤، السنن الكبرى للبيهقي ج ١٠ ص ١٢٦.

(٤) جهم بن سعد: شرح ألفية العراقي ص ٣٤٦، الاصابة ج ١ ص ٢٥٥.

(٥) جهم بن الصلت: الاصابة ج ١ ص ٢٥٥، التنبيه والأشراف للمسعودي ٢٤٥، أنساب الأشراف للبلاذري ج ١ ص ٥٣٢ تجارب الأمم لابن مسكويه ١: ٢٦١، عيون الأثر لابن سيد الناس ٢: ٣١٥ شرح ألفية العراقي العجالة السفينة ٢٤٧، الاصابة ج ١ ص ٢٥٥.

- ١٣ - حاطب بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود القرشي العامري (١)
 ١٤ - حذيفة بن اليمان العبسي رضي الله عنها (٢)
 ١٥ - الحصين بن تمير رضي الله عنه (٣)
 ١٦ - حفظة بن الربيع بن صيفي بن رباح التميمي السكاتب رضي الله عنه (٤)
 ١٧ - حويطب بن عبد العزى بن أبي قيس القرشي العامري رضي الله عنه (٥)

١٨ - خالد بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس رضي الله عنه (١)

- (١) حاطب بن عمرو: تجارب الأمم لابن مسكويه ج ١ ص ٢٩١، عيون الأثر لابن سيد الناس ج ٢ ص ٣١٦، والعجالة شرح الألفية ٢٤٦
 (٢) حذيفة بن اليمان: التنبيه والإشراف للمسعودي ص ٢٤٥ وانظر العجالة السننية شرح الألفية ٢٤٦
 (٣) الحصين بن تمير: الإصابة ج ١ ص ٣٣٩ العجالة شرح ألفية العراقي ص ٢٤٧، تاريخ اليعقوبي ج ٢ ص ٨٠
 (٤) حفظة بن الربيع: الوزراء والكتاب للجهمشيارى ص ١٢ - ١٣، التاريخ الكبير للخوارزمي ج ٢ / ١ / ٣٦، التنبيه والإشراف للمسعودي ٢٨٢ تاريخ اليعقوبي ج ٢ ص ٨٠، أسد الغابة لابن الأثير ج ٢ / ٥٨، عيون الأثر لابن سيد الناس ج ٢ / ٣١٥، شرح ألفية العراقي ٢٤٥، البداية والنهاية لابن كثير ج ٥ / ٢٤٢، الإصابة ج ٣٥٩١ - ٣٦٠
 (٥) حويطب بن عبد العزى: تجارب الأمم لابن مسكويه ج ١ / ٢٩١، شرح ألفية العراقي ٢٤٦، عيون الأثر ج ٢ / ٣١٦
 (٦) خالد بن سعيد العاص: الطبقات لابن سعد =

- ١٩ - خالد بن الوليد بن المغيرة رضي الله عنه (١)
 ٢٠ - الزبير بن العوام رضي الله عنه (٢)
 ٢١ - زيد بن ثابت رضي الله عنه (٣)
 ٢٢ - سعيد بن سعيد بن العاص القرشي العامري (٤)
 ٢٣ - شرحبيل بن حسنة رضي الله عنه (٥)

= ج ٤ / ١ / ٦٩ البداية والنهاية ج ٤ / ٣٤٣، الطبقات لابن سعد ج ٤ / ١ / ٦٩، الطبري ج ٦ / ١٧٩ الوزراء والكتاب للجهمشيارى ١٢، شرح ألفية العراقي، ٢٤٥، عيون الأثر لابن سيد الناس ج ٢ / ٣١٥، تجارب الأمم لابن مسكويه ج ١ / ٢٩١

(١) خالد بن الوليد: البداية والنهاية ج ٥ / ٣٤٤، عيون من الأثر لابن سيد الناس ج ٢ / ٣١٥، العجالة السننية ٢٤٦، ابن سيد الناس ج ٢ / ٣١٥
 (٢) الزبير بن العوام: التنبيه والإشراف للمسعودي ٢٤٥، البداية والنهاية لابن كثير ج ٥ / ٣٤٤، العجالة السننية ٢٤٦، ابن سيد الناس ج ٢ / ٣١٥

(٣) زيد بن ثابت: الاستيعاب ج ١ / ٥٥٣ فتح الباري ج ٩ / ٢٢، تاريخ الطبري ج ٩ / ١٧٩، الجهمشيارى ١٢ المسعودي ٢٤٦، تجارب الأمم لابن مسكويه ج ١ / ٢٩١، في فضائل القرآن ٤

(٤) سعيد بن سعيد: عيون الأثر لابن سيد الناس ج ٢ / ٣١٥، المصباح المضيء للأنصار ص ٢٤ نقلا عن ابن عبد البر.

(٥) شرحبيل بن حسنة: التنبيه والإشراف للمسعودي ٢٤٦، تاريخ اليعقوبي ج ٢ ص ٨٠ العجالة السننية ٢٤٥، عيون الأثر ج ٢ ص ٣٥١

- ٢٤ - طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو التميمي رضي الله عنه (١).
٢٥ - عامر بن فهيرة رضي الله عنه (٢).
٢٦ - عبد الله بن الأرقم بن عبد يغوث القرشي الزهري رضي الله عنه (٣).
٢٧ - عبد الله بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما (٤).
٢٨ - عبد الله بن خطل أو عبد العزى بن خطل ، قتل مرتداً (٥).
٢٩ - عبد الله بن رواح بن ثعلبة بن امرئ القيس الخزرجي الأنصاري رضي الله عنه (٦).

- (١) طلحة بن عبيد الله : تجارب الأمم لابن مسكويه ج ١ ص ٢٩١
عيون الأثر لابن سيد الناس ٣١٦/٢ العجالة السنوية ج ٢٤٦
(٢) عامر بن فهيرة : البداية والنهاية لابن كثير ج ٥ ص ٣٤٨ العجالة
السنوية للعراقي ٢٤٥ عيون الأثر لابن سيد الناس ٣١٥ ج ٤ ص ١٧٦
(٣) عبد الله بن الأرقم : تاريخ الطبري ج ٦ ص ١٧٩ ، الوزراء
للجهشياري ١٢ ، التنبيه والإشراف للسعودي ٢٤٥ ، تجارب الأمم ج ١
ص ٢٩١ - ٢٩٢ البداية والنهاية ج ٥ ص ٣٤٩ ، الإصابة ج ٢ ، ٢٧٣ -
الإصابة لابن عبد البر ٢ : ٢٩٢ الإصابة ج ٢ ، ٢٦١/٢ ، الإصابة ج ٢
ص ٢٧٣ - ٢٧٤ ، السنن الكبرى للبيهقي ج ١٠ ص ١٢٦
(٤) عبد الله بن أبي بكر الصديق : الوثائق السياسية لمحمد حيد الله
وثيقة رقم ٩٤
(٥) عبد الله بن خطل : العجالة السنوية شرح الألفية للعراقي ص ٢٤٧
(٦) عبد الله بن رواح : طبقات ابن سعد ٧٩/٢/٣ ، الإصابة =

- ٣٠ - عبد الله بن زيد بن عبد ربه الأنصاري الخزرجي رضي الله عنه (١).
٣١ - عبد الله بن أبي مرثد بن الحارث القرشي العامري رضي الله عنه (٢).
٣٢ - عبد الله بن عبد الله بن أبي ملول رضي الله عنه (٣).
٣٣ - عثمان بن عفان بن أبي العاص القرشي الأموي رضي الله عنه (٤).

= ج ٢ / ٣٠٦ الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص ٣٠١ عمدة القاري للناس
١٩/٢٠ العجالة السنوية ٢٤٦ ، عيون الأثر ٣١٥/٢

- (١) عبد الله بن زيد : البداية والنهاية ج ٥ ص ٣٥٠ ، عيون الأثر
لابن سيد الناس ٣١٥/٢ ، العجالة السنوية ٢٤٧ ، طبقات ابن سعد ٢١/٢
(٢) عبد الله بن سعد بن أبي مرثد : سيرة ابن هشام ج ٣ ص ٤٠٥ تاريخ
اليعقوبي ج ٢ : ٨ ، طبقات ابن سعد ٢/٣ : ١٩٠ المغازي للواقدي ٨٥٥ ،
تاريخ الطبري ٣ : ٥٩ الجهمشياري ١٣ - ١٤ البديعة والنهاية ٣٥٠/٥ فتح
الباري ٨ : ١١ التنبيه والإشراف ٢٤٦ ، العقد الفرزدق ٤ : ١٦٢ ، تجارب
الأمم ١/٢٩١ ، السكامل لابن الأثير ٣١٦/٢
(٣) عبد الله بن عبد الله بن أبي : الاستيعاب لابن عبد البر ٢/٢٣٦
الإصابة ج ٢/٢٣٦ العجالة السنوية ٢٤٧ ، عيون الأثر ٣١٥/٢ هجعة المحافل
للعامري ج ٢/١٦١
(٤) عثمان بن عفان : تاريخ اليعقوبي ٢/٨٠ ، المغازي للواقدي
ج ٥/٣٣٩ ، تاريخ الطبري ٦/١٧٩ ، تجارب الأمم ١/٢٩١ ، الوزراء
والكتاب ١٢ ، البداية والنهاية ٥/٣٥١ ، السكامل لابن الأثير ٢/٣١٣ ،
عيون الأثر ٢/٣١٥ العجالة السنوية ٢٤٥

٣٤ - عقبة رضى الله عنه (١) .
هو الذى كتب كتاب رسول الله ﷺ لعوسجة بن حرملة الجهنى
ذكره ابن سعد فى الطبقات .

٣٥ - العلاء بن الحضرمى رضى الله عنه (٢) .

٣٦ - العلاء بن عقبة رضى الله عنه (٣) .

٣٧ - على بن أبى طالب بن عبد المطلب الهاشمى رضى الله عنه (٤) .

٣٨ - عمر بن الخطاب بن نفيل القرشى العدوى رضى الله عنه (٥) .

(١) عقبه : طبقات ابن سعد ٢٤٢/١ ، الإصابة ٤٨٩/٢

(٢) العلاء بن الحضرمى : تجارب الأمم لابن مسكويه ٢٩١/١ ، التنبيه
والإشراف للسعودى ٢٤٦ ، الكامل لابن الأثير ٢/٣١٣ ، البداية
والنهاية ٣٥٢/٥ ، عيون الأثر لابن سيد الناس ٢/٣١٥

(٣) العلاء بن عقبة : الإصابة ٤٩٨/٢ ، التنبيه والإشراف للسعودى
٢٤٥ ، تاريخ الطبرى ١٧٩/٦ ، أسد الغابة لابن الأثير ٩/٤ البداية والنهاية
لابن كثير ٣٥٣/٥ العجالة السنوية ٢٤٧ ، عيون الأثر لابن سيد الناس
٢/٣١٦

(٤) على بن أبى طالب : البداية والنهاية ٣٣٩/٥ ، تاريخ يعقوبى ٨٠/٢
تاريخ الطبرى ١٧٩/٦ الجهمشيارى ١٢ ، تجارب الأمم ٢٩١/١ ، الكامل
الأثير ٢/٣١٣ ، العجالة السنوية ٢٤٥ عيون الأثر ٢/٣١٥

(٥) عمر بن الخطاب : البداية والنهاية ٣٥٠/٥ ، تجارب الأمم لابن
مسكويه ٢٩١/١ أسد الغابة لابن الأثير ٥٣/٤ ، البداية والنهاية ٣٣٩/
٣٥٢ العجالة السنوية ٢٤٥ ، عيون الأثر ٢/٣١٥

٣٩ - عمرو بن العاص القرشى السهمى رضى الله عنه (١) .
٤٠ - محمد بن مسلمة بن مسلمة الأنصارى الأوسى الحارثى رضى
الله عنه (٢) .

٤١ - معاذ بن جبل الخزرجى الأنصارى رضى الله عنه (٣) .

٤٢ - معاوية بن أبى سفيان القرشى الأموى رضى الله عنه (٤) .

٤٣ - معيقب بن أبى فاطمة الدوسى رضى الله عنه (٥) .

٤٤ - المغيرة بن شعبة بن أبى عامر الثقفى رضى الله عنه (٦) .

(٤) عمر بن العاص : تاريخ يعقوبى ٨٠/٢ ، العجالة السنوية ٢٤٦ ،
عيون الأثر ٢/٣١٥ ، بهجة المحافل ٢/١٦١

(٢) محمد بن مسلمة : الاستيعاب لابن عبد البر ١/٥١ البداية والنهاية
٣٥٤/٥ ، عيون الأثر ٢/٣١٥ ، العجالة السنوية ٢٤٦ ، طبقات ابن سعد
٨٢/٢/١

(٣) معاذ بن جبل : تاريخ يعقوبى ٨٠/٢

(٤) معاوية بن أبى سفيان : البداية والنهاية ابن اسحاق ٣٥٠/٥ تاريخ
الطبرى ١٧٩/٦ الوزراء والكتاب للجهمشيارى ١٢ ، التنبيه والإشراف
للسعودى ٢٤٦ ، تجارب الأمم ٢٩١/١ تاريخ يعقوبى ٨٠/٢ أسد الغاية
٣٨٥/٤ . العجالة السنوية ٢٤٥

(٥) معيقب بن أبى فاطمة : الوزراء والكتاب ١٢ التنبيه والإشراف
٢٤٦ ، العجالة السنوية ، عيون الأثر ٢/٣١٥

(٦) المغيرة بن شعبة : البداية والنهاية لابن اسحاق ٣٥٠/٥ ، الوزراء
والكتاب للجهمشيارى ١٢ ، تاريخ يعقوبى ج ٨٠/٢ ، التنبيه والإشراف

٤٥ - يزيد بن أبي سفيان الأموي رضى الله عنه (١).

هؤلاء هم كتاب النبي ﷺ الذين كتبوا له ولا يخفى أن منهم من كتب له بمسكة قبل الهجرة وأول من كتبت له بمسكة من قریش عبد الله ابن سعد بن أبي سرح العامري وهذا العدد الكبير من كتاب النبي ﷺ خير دليل ملبوس على انتشار القراءة والكتابة في زمن المصطفى ﷺ وسابغين في تدوين السنة - في مكانه - من أهمتهم بكتابة حديث المصطفى ﷺ وأقر من الرسول على ذلك .

وعليه :

فسياسة الرسول ﷺ التعليمية كانت لها ثمارها الطيبة فهؤلاء الكتاب الذين بلغ عددهم نيفا واربعين كاتباً لرسول الله ﷺ لا كبر دليل على ثمره هذه السياسة ومن الأدلة الواضحة البينة كذلك نزول آية المدائنة على الرسول بالمدينة المنورة قال تعالى : يا أيها الذين آمنوا إذا قدامين بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب وبالعدل ولا ياب كاتب أن يكتب كما علمه الله فليكتب وليملك الذي عليه الحق . الآية (٢) .

وقد امرت المسلمين بكتابة معاملاتهم وامتن الله عليهم بتعليمهم الكتابة وما كان ينزل هذا الحكم إلا وقد بلغ المجتمع درجة عظيمة

= للمسعودي ٢٤٥ تجارب الأمم لابن مسكويه ١ / ٢٠١ البداية والنهاية لابن كثير ٥ / ٣٥٠ ، العجالة السنية ٢٤٦ عيون الأثر ٢ / ٣١٥

(١) يزيد بن أبي سفيان : طبقات ابن سعد - تجارب الأمم لابن مسكويه ١ / ٢٩١ الاستيعاب ١٥٧٥ (البجاوري) ، العجالة السنية ٢٤٦ ، عيون الأثر ٢ / ٣١٦

(٢) البقرة آية رقم ٢٨٢

في معرفة القراءة والكتابة ليتسنى له العمل بعد ذلك في الأمور الخاصة والعامه .

وعلى كل فسياسة النبي ﷺ التعليمية جاءت سريعاً بشجرة مرجوة ، وأعطت للدولة الإسلامية الفقهية الكتاب والمحاسبين والإداريين ولم يعرف العالم نظيراً هؤلاء في الدقة وإذا كان الأمر هكذا وأصبح لدى المسلمين في عهد رسول الله ﷺ إمكانيات واسعة للكتابة والقراءة فهل استغلت هذه الإمكانيات في كتابة الحديث في زمن النبي وعهد الخلفاء الراشدين أم أن هناك موانع قامت في سبيلهم فلم يتمكنوا من كتابة الحديث . هذا ما أريد أن أبينه وأوضحه إن شاء الله في العدد التالي .

الصفحة

الموضوع

- ١٣٢ (٢١) الحاجة الملحة إلى العقافة الإسلامية
- ١٤١ (٢٢) المذهب التجريبي
- ١٤٧ (٢٣) المرحلة الأولى
- ١٤٨ (٢٤) أعداء الإسلام يدر كون أهمية الإسلام
- ١٤٨ (٢٥) نماذج وأمثلة لبعض المستشرقين
- ١٥٤ (٢٦) العقيدة الإسلامية هي الأصل لسكل نظام وثقافة إسلامية
- ١٦٧ (٢٧) ١ - الشيخ البقاعي - ومدى خصومته للصوفية مقدار ولايته لهم د محمد فوق حجاج
- ١٦٩ (٢٨) ٢ - بيان اتفاق طرق الفقهاء مع الصوفية
- ١٧١ (٢٩) ٣ - تفرقه بين الكرامة والأهانة وتحديده لمفهوم النولي الحق
- ١٧٠ (٣٠) ٤ - إعلان عدم بغضه للصوفية
- ١٧٣ (٣١) ٥ - ثورته على الإتحادية
- ١٧٤ (٣٢) ٦ - إعترافة بمحاربة أوائل الصوفية الإتحادية
- ١٧٦ (٢٣) ٧ - قصر خصومته على ابن عربي وابن الفارض
- ١٧٨ (٣٤) ٨ - السر في خصومته لهما
- ١٧٩ (٣٥) ٩ - أهم نتائج البحث
- ١٨١ (٢٦) فكاح المتعة في ضوء السنة
- ٢١٥ (٣٧) من جمود الرسول ﷺ في نشر التعليم

رقم الإيداع بدار الكتب

١٩٨٤ / ٦١٣٣ م